

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الاستعداد للآخرة 01

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله
لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:00](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك
الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:20](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشه وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك
ورسولك اما بعد هذه الخاطرة في في اطار حديثنا حول الدار الآخرة - [00:00:40](#)

عن الناس البشرية التي اقسام الله جل وعلا في انتكابه الكريم احد عشر قسما متوازيا في سورة الشمس تمس وضحاها اذا تلاء
والنهار اذا جلاها والليل اذا يغساها. في السماء وما بناها والارض وما طخاها ونفسي - [00:01:02](#)

ونفسي وما سواها فالهمها بذورها وتقواها قد افلح من دكاها وقد خاب من دسا النفس البشرية وتزكيرا النفوس اه ثلاثة انواع نفس
امارة بالسوء كما قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحمهم - [00:01:30](#)

النفس اللوامة كما قال تعالى لا قسم بيوم القيامة ولا اقسام بالنفس اللوامة يحسب الانسان قل النجمة عظاما بلى قادرين على ان
يسوي بنانه بل يريد الانسان ليستره ماله واخيرا النفس المطمئنة. يا ايها النفس المطمئنة فارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي -

[00:01:55](#)

في عبادي لا يعني هذا ان لكل انسان فلا يجوز بل هذه الصفات واحوال تتعاقب على ذات واحدة. تتعاقب على نفس واحدة اذا
غلبت عليها اهواءها بما ارتكست فيه من احوال الذنوب والمعاصي فهي النفس الامارة بالسوء - [00:02:25](#)

اما النفس اللوامة ايدك تذب وفي الامور يعني تلوم صاحبها على ما وقع فيه من ذنب وتظل تزجره وتذكره وتنهاه وتأمره. النفس
اللوامة سميت لوامة لانها تلوم صاحبها على الذنوب. او لانها تتلوم تتردد ما بين الخير والشر - [00:02:51](#)

النفس المطمئنة لتستقر والسكنة اليها رست سفائنها على مرفق الطاعة والاخبات والاستسلام لامر الله جل جلاله هي التي تحب الخير
وتهيئنه وتبغض الشر وتكرهه وصار هذا خلقا لها وعادة وملكا - [00:03:13](#)

فرحوا الطحاوية يقول بعد ان ذكر هذه الانواع من النفوس والتحقيق وانها نفس واحدة لها صفات فهي امارة بالسوء فاذا عارضها
الايمان صارت لوابة تفعل الذنب ثم تلوم صاحبها وتلون بين الفعل والترك فاذا قوي الايمان - [00:03:41](#)

طارت مطمئنة هل هذه النفوس تموت النفوس تموت لانه كل شيء هالك الا وزعه لكن ما هو نوع الموت الذي تموته النفوس؟ مفارقتها
للارواح. مفارقتها هذه الاجساد ثم بعد هذا اما ان تكون في نعيم او في عذاب الى ان تعاد الى الابدان. لا يدوقون فيها الموت الا الموتة

الاولى - [00:04:07](#)

الموتة الاولى مفارقة الروح للبدن. ثم تبقى الابدان بعد هذا اما في نعيم واما في عذاب الى ان تعاد الى الابناء ثاني يوم القيامة واذا
النفوس زوجت. واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت - [00:04:37](#)

اه شيخ الاسلام رحمه الله يقول والارواح مخلوقة بلا شك لا تعلم ولا تفنى لكن موقف لكن موتها بمفارقة الابدان وعند النفخة الثانية
تعاد الارواح الى الابدان تعاد الارواح الى الابدان الى ان قال وصاه ان يقال موت النحوس - [00:04:57](#)

هو مفارقتها لاجسادها وخروجها منها فان اريد بموتها هذا القدر فهي ذائقة الموت لا محالة. كل نفس ذائقة الموت وان اريد انها انها

تعلم او تعدم وتفنى بالكلية فهي لا تموت بهذا الاعتبار بل هي باقية - [00:05:21](#)

في نعيم او في عذاب على ما يقدره الله عز وجل. وقد اخبر تعالى عن اهل الجنة وقال لا يذوقون وفي الا الموقف الاولى ووقاهم عذاب الجحيم وتلك الموتى هي مفارقة الروح بالجهد - [00:05:46](#)

لكن سؤال اين مستقر الارواح بالبرزخ طبعا مستقر ومتفاوت ارواح الانبياء في اعلى عليين بخير المنازل في الرفيق الاعلى لقد سمعت امنا عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر لحظات حياته يقول اللهم - [00:06:06](#)

الرفيق الاعلى او اللهم في الرفيق الاعلى النوع الثاني ارواح الشهداء احياء عند ربهم يرزقون ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون لقد سأله مسروق - [00:06:32](#)

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن هذه الآية. قال انا انا قد سألتنا عن ذلك فقال ارواحهم في اجواء طيور خضر لها قنابين معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل - [00:06:58](#)

الله ارواحهم في اجواف طيور خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تأوي الى تلك القناديل. فانه امام مسلم في الصحيح طبعا بعض الشهداء قد لا يكونوا بهذه المنزلة مثلا لو كان محبوبا بدينه - [00:07:20](#)

فانه يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين المسند عن عبد الله ابن جحش ان ركدا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما لي ان قتل في سبيل الله؟ قال الجنة - [00:07:44](#)

فلما ولي قال الا الدين تارني به جبريل هانسا بعد هذا ارواح المؤمنين الصالحين تكون طيورا تكون طيورا تعلق شجر الجنة في حديث عبدالرحمن ابن كعب ابن مالك النبي صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المسلم - [00:08:00](#)

طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله الى جسده يوم القيامة مرة ثانية انما نسمة المسلم طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله الى جسده الى يوم القيامة - [00:08:23](#)

ايه الفرق بين ارواح المؤمنين وارواح الشهداء؟ ارواح الشهداء منزلة اعلى. هي حواصي طيور الخبز تسرح متنقلة في بياض الجنة تأوي الى القناديل معلقة في العرض اما ارواح المؤمنين فهي في اجواء طير يعلق ثمر الجنة ولا ينتقله ارجائها - [00:08:42](#)

ارواح العصاة عيادا بالله من الخزلان تعذب وتشقى وقد اوردنا في خواطر سابقة امثلة على عذاب بعض العصاة منهم كذاب الذي يكذب الكذب يبلغ الافاق يعذب بكوم من حديد يدخل في شقه حتى يبلو وقفاه - [00:09:09](#)

عذاب الذي نام عن الصلاة المكتوبة يشقى رأسه بصخرة عذاب الزناة في تنور من نار اعلاه ضيق واسفله واسع توقد النار من تحته المرابي يسبح في بحر من الدم او في نهر من دم - [00:09:36](#)

وعلى الشط من يلقيه الحجارة عذاب من من لم يستنزه من بوله او من لم يستتر من بوله عذاب من يمشي بين الناس بالنميمة عذاب الذي غل من الغنيمة فيأتي بما غل يوم القيامة وما غله يشتعل عليه نارا في قبره - [00:10:00](#)

واخيرا ارواح الكفار ولا تسأل ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون فهؤلاء هي انت بعيش وفي اشقى حالي عيادا بالله من الخزلان ارواحهم في سجين وشقاؤهم موصول لا يفتر عنهم ساعة من نهار وهم في ذلك - [00:10:24](#)

مسؤول نسأل الله جل وعلا ان يقينا واياكم الفتن ما ظهر منها وما بطن. اخر حاجة نختم بها هل العذاب يوم القيامة على الروح والبدن ام على الروح فقط اختلف - [00:10:47](#)

المتكلمون في هذه المسألة على اقوال والذي عليه اهل السنة والجماعة انه للروح منفصلة عن الجسد ومتصلة به انه للروح منفصلة عن الجسد ومتصلة به فالعذاب والنعيم على النفس والبدن جميعا باتفاق اهل السنة والجماعة - [00:11:05](#)

تتعلم النفس وتعذب منفردة عن البدن وتعذب متصلة به والبدن متصل بها فيكون النعيم والعذاب عليهما في هذه الحالة مجتمعين كما يكون للروح منفردة عن هما يعذبان او ينعمان جميعا لكن احيانا تعذب الروح او تنعم منفردة عن البدن - [00:11:31](#)

من اهل من المنتسبين للعلم من يقول ان العذاب والنعيم على الروح وحدها وان البدن لا ينعم ولا يعذب من قال بهذا القول من اهل السنة ابن ميسرة وابن حنبل - [00:11:58](#)

ومن علماء اهل الاسلام من قال الذي ينعم ويعذب في القبر البدن وحده ولكن الصبو الاقوال عدوها بالصواب القول الأول الذي يقول
ان النعيم والعذاب انما يكون على البدن هو النفس - 00:12:13
اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة لتحملنا في احمد الامور عندك واجملها ان تجعل
خير اعمالنا خوات وخير عمرنا خيرا ايامي يوم - 00:12:31
اللهم امين وصلي اللهم وعلى اله واصحابه سلم سبحانك اللهم اشهد ان لا اله الا انت - 00:12:54